بالمائة من حركة التداول النقدي في العالم وليس من السهل ، بالتالي ، ان يتركوه . ومعروف ان الدولار الاميركي اعتمد بعد الحرب العالمية الثانية كتغطية للعملات الأخرى في العالم ، حيث تعهدت الولايات المتحدة ان تغطي كل دولار بنسبة معينة من الذهب تكون جاهزة لدفعه عند الطلب . وبهذا اصبحت هي بمثابة البنك المركزي للعالم الرأسمالي فيما يتصل بموضوع العملة وليس لدى الدول العربية والأخرى ، المصدرة للنفط امكانية التخلي عن ذلك . وما دامت القيمة الشرائية للدولار تهبط فلا بد ان يقابلها رفع في سعر النفط يعادل الهبوط . والآن نجد ان القيمة الشرائية لسعر برميل النفط في هذا العام تعادل القيمة الشرائية لسعره في عام ١٩٧٣ .

هذا كله ، على اية حال ، زاد من حدة التناقض والتنافس بين الصناعة الاميركية وصناعة حلفائها الغربيين في اوروبا واليابان . ولم يقتصر التنافس على مجال الانتاج واكلافه او تسويقه ، بل امتد ليشمل مشاريع الانشاء الضخمة التي تتم في العالم الثالث بشكل عام وفي العالم العربي بشكل خاص .

س : هل ترى ان هذا تناقض يؤدي الى قسم المعسكر الرأسمالي الى بلدان متناحرة او متنافسة كبلدان ، ام ان الأمر في جوهره يعكس جانباً من الازمة العامة للرأسمالية ، للنظام الرأسمالي ككل الذي يسعى لجني الارباح وفرض الهيمنة فيعجز بسبب ذلك وبحكم طبيعته ذاتها ، عن ان يلبي مصالح البلدان النامية مثلما يعجز عن وقف تزايد الاعباء عن كواهل الطبقات المنتجة في بلدانه . اما ما تسميه تناقضات داخل هذا المعسكر فهي موجودة وهي ناجمة عن مستويات التطور المتفاوتة بين بلدانه وبضمنها مستويات تطور التكنولوجيا . وهذا العامل هو بين الاسباب التي تجعلها تسلم بصورة او باخرى بزعامة الولايات المتحدة للمعسكر ككل ، ولا ترقى التناقضات المشار اليها الى حد دفعها للتمرد على هذه الزعامة او الفكاك من هيمنتها في الامور الهامة ، ورؤوس الاموال الكبرى ، برغم التبدلات التي طرأت على حركتها لهذا السبب او ذاك ما تزال مختلطة ومتعددة القوميات ، او فوق القوميات ان جاز التعبير .

ج : حركة المال العالمي يشغل الدولار فيها نسبة ٦٥ بالمائة والباقي من العملات الصعبة الأخرى .

س : هذا في العالم الرأسمالي اما العالم الاشتراكي فهو خارج اسر الدولار .

ج : بل في العالم كله ، مثلما هو الحال في العالم الرأسمالي ، لانه حتى العالم الاشتراكي مضطر في تجارته الخارجية لأن يسعر على اساس الدولار .

س : هذه مسألة أخرى ، فالدولار هنا ، او اية عملة ، يصبح وحدة لمعادلة او تقدير السعر ، ولا يكون له نفوذ سياسي ، وسؤالي الذي طرحته ، على ضوء تحليلك لدوافع التناقض بين البلدان الرأسمالية ، سياسي ، فهل تعتقد ان العالم الرأسمالي مقبل من جديد على صراع قوميات بين بلدانه ، ام ان تطوره يتخذ منحى مغايرا يظهر تغييباً للمصالح القومية في ظل الرأسمالية لصالح وحدة مصالحها وهيمنة طرفها الأقوى الذي هو الرأسمال الاميركي .

ج : هناك ، اولا ، ازمة في النظام الرأسمالي ككل ، وهذه الازمة كانت دائماً تلي كل حرب